المنظمة عند قيامها . فقد تكرت مذكرة لحركة فتح موجهة الى المؤتمر الثالث للرؤساء العرب في الدار البيضاء في ايلول (سبتمبر) ١٩٦٥ تطالبها « ان تكون ايجابيين مع المنظمة واشتركا في اجهزتها كما اشترك سائر المواطنين الفلسطينيين »(٦٣) . وفي محاضرة القاها صالح شبل ، احد اعضاء حركة القوميين العرب ، في بيروت بتاريخ ٦٥/٥/٢١ قال « لم يعد سرا البادرة الايجابية التي قام بها الجهاز الفلسطيني في حركة القوميين العرب حين انخرط في صفوف المنظمة وانضوى تحت لوائها »(٦٤) . ويذكر الشقيري ان فتح وحركة القوميين العرب وجبهة التحرير الفلسطينية (ج . ت . ف) تمثلت في المجالس الوطنية التي عقدت قبل حزيران ١٩٦٧(٦٥) . غير ان هذا التمثيل للقوى الفلسطينية الذي كان الشقيري يصر على ان يكون شخصيا اكثر منه تمثيلا لقوى منظمة ، اتخذ له شكلا ارقى واكثر فعالية في المجلس الرابع ، الذي اشرنا اليه ، وهو اول مجلس وطني يعقد بعد حرب ١٩٦٧ . ولقد كانت اهمية ذلك المجلس في تقديرنا، بالاضافة الى اشياء اخرى ، ان قوى الشعب الفلسطيني المنظمة اصبحت هي التي تمثل الشعب داخل الاطر التشريعية والتنفيذية لـ م . ت . ف . واذا كان بعض فصائل المقاومة قد تحفظ في الاشتراك ببعض المجالس الوطنية التي اعقبت المجلس الرابع (الشعبية في المجلس الخامس والسادس ، الديمقراطية في الخامس ، التحرير العربية في السابع — هي نشأت بعد المجلس السادس) فان المجلس السابع الذي عقد في القاهرة في ايار (مايو) ١٩٧٠ ضم جميع الفصائل (الشعبية شاركت رمزيا) باستثناء جبهة التحرير العربية ، وقد تمثلت في المجلس التاسع (تموز ١٩٧١) جميع الفصائل ، الامر الذي استتبع انبثاق لجنة تنفيذية لـ م . ت . ف . تمثلت فيها جميع الفصائل الرئيسية (فتح ، الشعبية ، الديمقراطية ، الطلائع ، التحرير العربية) .

ان اشتراك فصائل المقاومة في الاجهزة التشريعية والتنفيذية لـ م . ت . ف . وموافقتها على ميثاقها (هي عدلته في المجلس الرابع لينسجم مع متطلبات المرحلة) يكسب المنظمة قوة تمثيلية لجماهير الشعب الفلسطيني تستمدها من اقرار مبدأ التمثيل وممارسته فعلا من جانب القوى المنظمة لهذه الجماهير . وقد اكدت هذه الفصائل هذا التصور في شكل واضح وصريح في البرنامج السياسي والتنظيمي للثورة الفلسطينية الذي وضعه المجلس الوطني الثامن في ٢/٢٨ — ١٩٧١/٣/٥ وتبناه المجلس التاسع (في تموز ١٩٧١) والذي جاء فيه « ان م . ت . ف . هي الممثل الوحيد لجماهير الشعب الفلسطيني بمختلف منظماته المقاتلة والسياسية وبجميع هيئاته وجمعياته مهما تكن اتجاهاتها وافكارها شريطة التزامها التام بمبادىء الميثاق الوطني الفلسطيني وقرارات الاجهزة التشريعية والتنفيذية لـ م . ت . ف . وبالبرنامج السياسي والعسكري واللائحة الداخلية للمنظمة »(٦٦) . وقد جاءت قرارات المؤتمر الشعبي الفلسطيني الذي عقد في القاهرة في الفترة من ٦ — ١٢ نيسان (ابريل) ١٩٧٢ لتعضد تمثيل المنظمة للشعب الفلسطيني . وقد شارك في اعمال هذا المؤتمر ٥٣٤ عضوا — بالاضافة الى ١٥٤ عضوا هم اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني — يتوزعون على ١٦ قطرا عربيا و ٨ اقطار اجنبية ويضمون بين اعدادهم ممثلين عن ١٢ اتحادا ومؤسسة ومركزا بالاضافة الى ممثلي فصائل المقاومة . وقد كان من قرارات هذا المؤتمر « تظل م . ت . ف . هي القيادة السياسية العليا للشعب الفلسطيني وهي وحدها الناطقة باسمه في كل القضايا المصيرية وهي وحدها ومن خلال اجهزتها النضالية مسؤولة عن كل ما يتعلق بحق تقرير المصير بالنسبة للشعب الفلسطيني » و « ان م . ت . ف . هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني ، المعبر عن امانيه وارادته ، وانه لا يحق لاي كان ان يقرر بشأن فلسطين ، ارضا وشعبا غير ما يقرره الشعب الفلسطيني نفسه ممثلا في م . ت . ف . ووفقا لميثاقها والتزاما بتحرير كامل التراب الفلسطيني . وان اي اجراء او ترتيب او اتفاق يصدر عن اي مصدر آخر